

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الهويات الافتراضية وتمثلاتها عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر

دراسة لعينة من مستخدمي الفيس بوك

Virtual identities and their representations across digital spaces in
algeria A sample study for facebook users

مقديش عواطف*

طالبة دكتوراه – معهد الصحافة وعلوم الإخبار (تونس)، awatefmekdiche@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/03/01

تاريخ القبول: 2022/01/17

تاريخ ارسال المقال: 2021/12/05

*المؤلف المرسل

الملخص:

تعد شبكة الانترنت وتطبيقاتها حقلا جديدا بارزا ضمن مجال الاتصال التي حازت على اهتمام العديد من الباحثين والدارسين ، فتنوعت وتعددت المقاربات التطبيقية منهم من اعتمد منطلقا اجتماعيا أو فلسفيا أو تقني... الخ ، ومن هذا المرتكز قد إرتئينا أن هذه الدراسة تتدرج ضمن الأبحاث الرقمية الخاصة بعلوم الإعلام والاتصال ضمن التطور الرقمي والتقني الذي يشهده الفضاء السيبري ، ومنها الهويات الافتراضية التي ولدت جراء انتقال الفرد إلى هذا الفضاء " المجتمع الافتراضي " بواسطة إنتاج وخلق هويات افتراضية بالموازاة مع الهويات الواقعية لغرض تحقيق رغبات وإشباع حاجات تتجسد مع مختلف أشكال التمثلات عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر والمستخدمين لذلك .

الكلمات المفتاحية : الهوية الافتراضية ، التمثلات الافتراضية ، الفضاءات الرقمية.

The internet and its applications are a prominent new Field in the Field of communication . which has attracted the attention of many researchers and sholars . applied approaches varied and varied .including those who adopted a social .philosophical .or technical basis etc . from this basis . we have see that the study falls within the digital research of media and communication sciences and within the technical development witnessed by the siberian space .including the virtual identities that wer born as result of the individual to this virtual community space by producing and creating virtual identities in parallel with real identities for the purpose of achieving desires and satisfying need that are embodied with various forms of representation through the digital spaces in the enclaves and used for that .

Key words: default identity . virtual representation . digital spaces .

المقدمة:

شكل المجتمع البشري زاوية اهتمام لمجمل العلوم ومنذ الأزل بالنظر لما له من أهمية والأثر البالغ على حياة الفرد ، ففيه يعيش الإنسان ويتعرض ويكتسب المقومات الإنسانية والمعايير الاجتماعية، ولهذا حاول العديد من المفكرين تعريف المجتمع وتحديد خصائصه ، ومن هؤلاء نجد جورج هيلري George Hillery فيعرفه بأنه عبارة " عن مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي مع بعض الروابط المشتركة بينهم في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت ، إذن هناك بصفة عامة أربعة عناصر أساسية لتكوين المجتمع المحلي وهي الجماعة والتفاعل ، والروابط ، والمكان والزمان¹

إلى ذلك فقد تطلبت الفكرة التي طرحها الباحث الكندي في حقل الاتصال مارشال ماكلوهان عام 1967 حول القرية الاتصالية العالمية في إطار التنبؤ بالتحول الكبير الذي ستحدثه تكنولوجيا الاتصال على مستوى علاقات الأفراد فيما بينهم وعلاقاتهم داخل إطار المجتمع الذي يعيشون فيه وقتا لتجسيد ، حيث أكد في كتابه " الوسيلة

هي الرسالة " أن الإنسان في ذلك الزمان يعيش في قرية عالمية أن الوسائل الإلكترونية الحديثة ربطت كل فرد بالآخر، ومن نتائجه أن المجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الآن على التفاعل الجماعي والمشاركة لأنه لم يعد يوجد مكان لا للوقت ولا للمسافة .

فقد كان لعصر الإعلام الكوني دور كبير في دفع عجلة التنمية تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات عاجلا للعالم ينتقل من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات لتعصف ثورة المعلومات والتكنولوجيا متعددة الوسائط جوانب الحياة كافة، في التجارة والسياسة والتربية والتعليم إلى التسلية والألعاب.²

وتجسد هذا التطور بظهور عدد كبير من شبكات التواصل الاجتماعي مثل " فاييس بوك " ، حيث قدمت أفقا جديدة للتواصل الاجتماعي ، وتزايد استخدام هذه التقنية الاتصالية من قبل جميع شرائح المجتمع ، مما تتطلب التكيف معها من حيث الاستخدام والتأثير لأنها أصبحت في معظم أنشطة الحياة اليومية وأداة لنقل المواد والمعلومات والمفاهيم وغيرها مما يؤثر بشكل مباشر على السلوك الإنساني.³

وبالتالي فالخصوصيات التي جاء بها المجتمع الافتراضي جسدت قطب موازنة للمجتمع الحقيقي مما جعل الفرد يندمج داخله ربما لتحقيق متطلباته أو إشباع رغباته، ومع انتشار الانترنت عالميا ظهر معها نوع جديد من المجتمعات هي في حقيقة من صنع الإنسان والتي اصطلح على تسميتها بالمجتمعات الافتراضية أو الرقمية، والتي تتشابه مع المجتمعات الواقعية في الكثير من الخصائص غير أنها عرفت تطورا سريعا واکب تطور المجتمعات الإنسانية الحقيقية ، ماجعل منها مساحة جديدة للتفاعل الإنساني وفضاء مفتوحا للجميع استلزم اهتماما ودراسة في كيفية وطبيعة وجود هذه المجتمعات الرقمية والعالم الافتراضي خصوصا ماتعلق منها بالذات الافتراضية والهوية الرقمية ، فقد أصبحت المحور الحقيقي لمعظم العمليات داخل هذه المجتمعات.

هذا النشاط يكون من خلال تقديم الفرد لهوية منها ما يعكس الهوية الحقيقية للفرد بكل تفاصيلها من سمات ديمغرافية وبيانات شخصية وهو الأمر الطبيعي ، لكن الملفت للنظر هو استخدام بيانات افتراضية يضعها الفرد بناءا على اعتبارات معينة لتكون لديه هوية رقمية يتعامل بها داخل هذا العالم الافتراضي سواء مع أفراد حقيقيين أو افتراضيين ، إلا أن ملامح استخدام الهويات الافتراضية على الشبكات الاجتماعية تكون بهدف التواصل بين الأفراد إما بشكل امتداد للهوية الحقيقية أو في إطار التعامل بهوية افتراضية أو استعمال صورة شخص مشهور أو صورة أخرى أو استعمال مركب جزء منه يعكس هويته الحقيقية والآخر مستمد من صفة من صفاته الأخرى أو لمكان معين أو لمكان معين أو أن المستخدم أنثى ويتقدم بهوية ذكر أو أنه ذكر ويتقدم بهوية أنثى..... الخ وهذا لعدة اعتبارات.

الإشكالية :

بمجيء الويب التشاركي 2.0 ظهرت العديد من التطبيقات كمواقع التواصل الاجتماعي المعروفة " بالشبكات الاجتماعية " والتي تزايد عنها الإقبال بالنظر لحجم وتوسيع دائرة الميزات والخصائص التي توفرها بالملايين من المستخدمين عبر جميع أنحاء العالم ، مما يؤدي إلى خلق بيئة خصبة تتكاثر ضمنها تلك السمات والخصائص التي تحملها شبكات التواصل الاجتماعي ، مآدى بدوره إلى خلق مجتمعات جديدة تكاد تكون موازية للمجتمعات

الفعلية تماثلها بتواجد أفراد "هويات" وقواسم إشتراكات موحدة ، لها من الإقبال العدد الهائل من المستخدمين والمتابعين وصدى واسع وعلى عدة مستويات وأدوار، هذه المجتمعات وباحتوائها على عدة تقنيات حديثة ساعدت على تحويل المستخدم إلى منتج بحث ييثر ما يريده عبر الفضاءات الرقمية ، كما ساهمت في إرساء الاتصال الرمزي التفاعلي وسط بيئة افتراضية تتداخل ضمنها عديد الهويات الافتراضية وتمثلاتها وفق منظور ما يطمح أو يتطلع له المستخدمون عن طريق تلك الهويات الافتراضية وبغض النظر عن معطياتها ، ومن خلال هذا نطرح الإشكال :

ومنه تطرح التساؤل التالي :

ماهي تمثيلات الهويات الافتراضية النسوية على ضوء التفاعلات الرمزية عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر؟
أسباب إختيار الموضوع :

- جدية الموضوع وكذا قلة الدراسات المهمة بالهويات الافتراضية .
- رواج تقنيات التكنولوجيا الحديثة والاعتقاد الشخصي تجاه الشبكات الاجتماعية وما لها من أثر في خلق التفاعلات الرمزية والتأثير على العلاقات الاجتماعية .

أهداف الدراسة :

- محاولة التشخيص أسباب والدوافع وراء استعمال الهويات الافتراضية وتمثلاتها في التواصل عبر الفضاءات الرقمية النسوية في الجزائر
- معرفة أهم الفضاءات الرقمية الأكثر تداولاً واستخداماً في الجزائر ومدى فعاليتها ، وخصوصاً منها المهمة بفكرة النسوية وصورة المرأة
- معرفة ماهية كل من المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي ومحاولة تحديد الروابط الجامعة والفاصلة بينهما .
- تحديد خصائص الهوية الافتراضية وتمثلاتها وتحديد الامتداد بينهما وبين الهوية الاجتماعية الحقيقية .
- معرفة القيم المعتمدة وكذا الإشباع المحقق الناجم عن استخدام الهويات الافتراضية وتمثلاتها عبر الفضاءات الرقمية .

نوع الدراسة :

تصنف الدراسة هذه الدراسة في خانة الدراسات الوصفية التحليلية " التي تمتد إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها ⁴، من أجل دراسة الهويات الافتراضية وتمثلاتها عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر من خلال عينة الدراسة المنتقاة ، وذلك لمعرفة القيم الأساسية المتبناة والمنتجة في كيفية عرض تلك الهويات وتمثلاتها عبر قياس حجم ونوع التفاعلية الموجودة داخل هذه الفضاءات الرقمية .

منهج الدراسة :

منهج الدراسة عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ⁵، وهناك العديد من المناهج البحثية والأساليب العملية التي يمكن إتباعها لإجراء بحوث الانترنت ، بهدف استكشاف المجتمعات الافتراضية ودراساتها وتحليلها ومختلف الحقائق الرقمية بالإمكان الحصول عليها من مستخدمي

الانترنت عبر مختلف قنواتها الاتصالية باعتبارها أعضاء في المجتمع السيبري ، ولهذا فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الرقمي في شقه الوصفي .

تحديد المفاهيم الدراسية :

الهوية الافتراضية : أنها هوية متحركة وديناميكية ، يكونها الفرد البشري في مجتمع الانترنت⁶ وعليه فان الهوية الافتراضية قد تولدت عن استخدامات مواقع التواصل من خلال انضمام الفرد إلى الفضاء السيبري الذي يفرض عليه أن يقدم بيانات الهوية ، التي يتواصل بها مع الآخرين⁷

التفاعلية الرمزية : تعرف على أساس فهم حالة الإنسان للحالة الاجتماعية والنفسية التي يجد نفسه فيها مع تفسيرها، بالإضافة إلى دور المعاني والدلالات في تفسير السلوك وكذا العمليات الرمزية على مساعدة الأفراد في التكيف مع بعضهم البعض ، كما تؤكد على قدرة الإنسان في أنتاج واستخدام الرموز⁸

الشبكات الاجتماعية : تعرف على أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار⁹، فالشبكات الاجتماعية في دراستنا هاته ، بالمواقع التفاعلية عبر شبكة الانترنت التي تمكن لمستخدميها الاتصال والتواصل عبر الحيز الافتراضي الذي يشاركونه من خلال الفضاءات الرقمية على اختلاف عمارهم وأجناسهم تجمع بينهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، تمثل لهم نافذة للتعبير يتفاعلون ويتقاسمون من خلالها ما ينتجون من هويات افتراضية ومجمل تمثلاتها عبر هذه الشبكات الاجتماعية

المبحث الأول : ماهية الهوية الافتراضية

1-1 الهوية /الآخر، الغيرية : لا يمكن اعتبار أو تصور الهوية خارج اعتبارات الآخر والغيرية ،أردنا أن نصور موقع الهوية الافتراضية نجد أنه لا يمثل في الفرد نفسه أو لحاله بل الفرد المقصود هو ذلك الفرد المأخوذ في إطار نسيج العلاقات مع الغير، فمسالة معقدة ومتشابكة بحيث تتواجد وتموقع ضمن وفي واقع اجتماعي متداخل ومتشابك ، فالتجانس يؤدي إلى الاعتراف المتبادل أي الاشتراك في سمات وخصائص كبيرة ، أما التباين المفرط لهذه السمات يؤدي إلى التمييز والتمايز ومنه إلى النبذ والإقصاء¹⁰

كما يجدر بنا التنويه على أن الهوية الفردية لا تمنح ولا تتوارث أي ليست عبارة عن إرث متداول ، بحيث لا يمكن الحديث عن هوية جاهزة أو عن هوية بكل محتوياتها kit identitaire، لكن اكتساب الهوية معناه التأكيد عن أنه أي أنا الفرد ، وهذا ما قد يؤدي بنا إلى المقولة بأن المقولة المشهورة والمتداولة في المجتمعات البريطانية والأمريكية do it yourself أو diy معناها اصنعه يمكن تطبيقه حتى في مجال البناء الهوياتي ، ومن هنا يظهر لنا كيف أن كل فرد في المجتمع يعمل على تشكيل ما يميزه وما يجعله مختلفا عن الآخرين.

كما نستخلص أن الهوية مكتسبة وليست معطاة ، أي أن الفرد لا يخلق مع الهوية جاهزة ولكن مع هوية مكتسبة، تكون مكتسبة وهي من تجعل منه ذلك الفرد بكل ما يحتويه من خصائص ومزايا ، فعملية بناء الهوية عملية متكاملة المراحل باختلاف أو تمايز تصنع في الأخير تلك الهوية الفردية.

ولهذا يعد التواصل أمر ضروري من أجل فهم الغيرية خصوصا منها الثقافة الاجتماعية للآخر ، كما أن إثبات الهوية ليس سهلا خصوصا وأن الهوية تمثل عملا متكاملا خلال عملية البناء ما يتطلب جهدا جماعيا وفرديا .

المجلد السابع - العدد الأول - السنة مارس 2022

وما كان بالأمس من المستحيل أصبح اليوم بالكثير من الحقيقة فلم يعد فيه شيء يصعب على الإنسان أن يتشارك كل شيء مع غيره من الأجناس القريبة منها أو البعيدة وذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات ، " ومن الطبيعي أن تنمو الرغبة في

التواصل مع ما نشهده في زماننا هذا من ظاهرة الاغتراب والانكفاء على الذات وانقطاع صلة مع جار السكن ، وربما هذا ما يفسر لنا سرعة انتشار الجماعات الافتراضية على الانترنت".¹⁵

وبالعودة إلى سييسولوجيا الاستعمال وكذا الشق المتعلق بالبعد الاجتماعي والنفسي والسلوكي له فهو بالمكانة الأهم ولذا كانت الظواهر الناجمة والمتعلقة باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخصوصا منها ما تعلق بشبكة الانترنت وتطبيقاتها كانت محل دراسة واهتمام الكثير من علماء النفس حيث لم يترددوا في تقديم تشخيص سوداوي وسليبي غالبا ما يتجلى في السلوك الانطوائي وذلك خلال ملاحظة أن :

- الاستخدام المكثف للانترنت يميل إلى فصل الانترنت عن الحياة الفعلية أو الحقيقة.
 - الروابط التي تتيحها الانترنت للفرد (الروابط الإلكترونية الافتراضية) تكون اصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الأصلية .
 - الهوية الافتراضية التي تمنحها الانترنت للفرد تبدو لاعلاقة له بهويته وشخصيته الفعلية¹⁶.
- وبقراءة البعد والدلالات الشخصية والاجتماعية عند استخدام الفرد لتكنولوجيا المعلومات ، الملاحظ هو أن هذه التكنولوجيا بقدر ما وفرت وساعدت وسهلت العديد الأمور التي كانت بالأمس من المستحيل بقدر ما ولدت ما يوازي من السلبيات والمشكلات المضرة بسلامة الحياة العادية للفرد .
- ولربما سبب نجاح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف الأفراد والجماعات وكذا المستخدمين ، استطاعت أن تجسد وبشكل واضح معايير وملامح المجتمع الافتراضي " المثالي " الذي ينمو مع مختلف الميزات التي تقدمها هذه الشبكات ، حيث يمكن القول " أن العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت أو استخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول اهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي هو أمر يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز تلك الهوية المكونة والمكتسبة مسبقا وممارسة مختلف النشاطات والتشارك بالأفكار".¹⁷

2- المبحث الثاني : نظرية التفاعلية الرمزية

2-1 نشأة التفاعلية الرمزية:

ظهرت التفاعلية الرمزية في بدايات الثلاثينات من القرن العشرين على يد الفيلسوف جورج هيربرت ميد خاصة بعد تأليفه ونشره لكتاب العقل والذات والمجتمع ، هذا الكتاب الذي يحمل أهم الأفكار والمبادئ التي جاء بها ميد عن التفاعلية الرمزية حيث حاول تنظيمها مع بدايات القرن العشرين .

إلى ذلك فإن هيربرت ميد " يعتقد أن الفرد عند انتهائه من عملية التفاعل مع الآخرين يكون رمزا عند كل فرد تفاعل معه ، هذا الرمز قد يكون محببا أو غير محبب حسب طبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين، أن التفاعلية

الرمزية تربط بين العالم أو الحياة الداخلية النفسية للفرد وبين طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وما يحتويه من لغة ، حضارة ، ورموز.¹⁸

وعملية التفاعلية الرمزية لا تقتصر فقط بأن تكون تبادلا بل تتعداها بأن تكون في شكل عملية تشفير لكل فرد محاولة أن تعكس مجمل الخبرات التي يمتلكها ذات الفرد وذات المجتمع .

وقد تأثر هربرت ميد عند تأسيسه للتفاعلية الرمزية بأفكار وليام وينت العالم الألماني المتخصص في علم النفس الفردي وعلم النفس الفسيولوجي كما تأثر بأفكار عالم النفس والمربي الأمريكي وليام جيمس¹⁹ ومن هنا يتضح أن التفاعلية الرمزية قد تكون فيها اللغة مرتبطة بسلوك الناس الاجتماعي وهذا من خلال اكتساب أو وضع معاني مشتركة لما يتقاسمونهم ويتم ذلك بالتفاعل فيما بينهم عن طريق اللغة أو الأشياء الأخرى .

2-2 التفاعلية الرمزية في الدراسات الاتصالية

من الواضح أن وسائل تمارس دورا مهما في المجتمعات الحديثة، فهي تقدم تفسيرات بالكلمة والصورة والحركة واللون، وتضفي على من يتلقون الرسالة الإعلامية صبغة ذاتية ، كما يبني الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي الاجتماعي من خلال ما يقرؤونه أو يسمعونهم أو يشاهدونه

ولذا ، فإن من أهم معالم تطور المجتمعات هي ظهور وسائل الاتصال واتساعها وبروز دورها وتفعيلها كشريك أساسي في عملية التطور وهذا نظرا لما تقدمه وتتيحه من امتيازات تساعد في لم الرأي العام وإشراكه في نفس الاهتمام ، ولعل كتاب لييمان والتر بعنوان الرأي العام المؤلف سنة 1922 من أبرز الأمثلة على أن الصفات الحقيقية للواقع الاجتماعي ليست لها علاقة غالبا بمعتقدات الناس حوا هذا الواقع²⁰.

غير أن لييمان سنة 1922، لم يكن ليتوقع " أن هذه الفكرة تنطبق على وسائل الإعلام الأخرى والتي تنقل أيضا بناءات مشوهة أو زائفة عن الواقع الاجتماعي .

إن دراسة نظرية التفاعل الرمزي باعتبارها من أهم النظريات السيكلوجية الرائدة في مجال دراسة الإعلام والاتصال حيث تحدد وبوضوح عملية الاتصال بأنها عملية التفاعل الرمزي ذاته ذلك من خلال الأفكار التالية:

- جاء "ميد" بثلاثية العقل والنفس والمجتمع والتي تندرج أساسا ضمن عملية التفاعل بين الناس باعتبارها من المقومات الأساسية .
- اللغة كعامل أساسي للتفاعل والتي تحوي الرموز والمعاني وتفسر العلاقات الاجتماعية بصورة عامة.
- ردة الفعل مهمة في عملية التفاعل الرمزي باعتبارها تعبر عن حال الجماعة " التشارك في الفعل " .
- السلوك يكون نتاج عملية التفاعل وهو ما يعبر عنه سواء باللغة المستعملة أو طبيعة الاتصال أو في تلك الرموز المتبادلة ، وغالبا ما يعكس هذا السلوك من المواقف الاجتماعية " الحقيقية" المعاشة والتي بدورها تحمل أهداف ومبتغيات يراد تحقيقها
- تشكل الذات في عملية التفاعل الرمزي يكون في أغلب الأحيان من التجارب الحياتية لها ، حيث تمثل إما طاقات أو توجهات أو أنماط جديدة (وهذا ما يمكن تأكيده من خلال المجموعات الافتراضية).

3-2 التفاعلية الرمزية وبناء الواقع الاجتماعي

لقد مكن التطور التكنولوجي الحاصل في الإعلام والاتصال من تسليط على الضوء على زوايا خصوصا ماتعلق منها بالاستخدام اليومي لهذه التكنولوجيا وطريقة انتشارها داخل المجتمع في شكل الممارسات وكذا النشاط وكيفية التواجد عبر مختلف فضاءاتها ، ولهذا فان دراسات سييسولوجيا استخدام وسائل الاتصال تنوعت بين إبراز البعد التقني في استعمالها وبين الأثر الاجتماعي من خلال الكشف عن الأفكار التي تتمثل من جهة في إظهار البعد الاجتماعي للابتكار التقني ومن جهة أخرى في تحديد دور مختلف التفاعلات المساهمة في بنائها .

ويعتبر عصر الاتصال التفاعلي من سمات تكنولوجيا الاتصال التفاعلية يقوم على التبادل بين المشاركين وثنائية الاتجاه " مرسل / متلقي / مرسل " التي تعتمد على ما اتفق عليه الأفراد حول المعاني المشتركة عن العالم الخارجي أو ما يدور

بداخلهم من أفكار وهوماتعكسه تلك المفاهيم المتقاسمة والتي تنوب عن الواقع المراد إيصاله مع إمكانية التعرف عليها عن طريق اسم أو الرمز، ولعل أبرز ما يتجلى من خلال التداخل الحاصل بين فكرة التفاعلية الرمزية وكذا إسقاطاتها الاجتماعية في الدراسات الإعلامية والاتصالية هي اعتبارها تلك الإمكانيات التقنية ليس فقط كأدوات وإنما بمثابة بناء اجتماعي تتداخل فيه عدة عناصر تنتج في الأخير ذلك النموذج المراد التعبير عنه، وتبقى الفضاءات الافتراضية خير مثال عن ذلك .

حيث تقر Josiane jouet بأن الاستخدام المنتظر وهو نتيجة الابتكار الذي يتولد من ممارسات المستخدمين أو انعكاس لحالتهم السوسيوثقافية حيث يحيل على كيان اجتماعي وبالتالي لا يمكن وضع حد للاستخدام عند الإشكال الذي تنص عليه الأجهزة التقنية هو ما يعبر عن استخدام اجتماعي فعلي²¹ . فاكتمساب التقنية للأفراد وكذا الإلمام بجميع محتوياتها وتطبيقاتها وخصائصها ، أضحي بالضرورة بمكان وهذا في كيفية وأسلوب الاستخدام لتلك التقنيات وهذا تفاديا لأي خلل أو نقص في الأداء الذي يعود في الأخير على نفس أداء هؤلاء المستخدمين أثناء عملية إسقاط تصوراتهم وتمثلاتهم عبر ذات التقنيات .

3 المبحث الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي

3-1 مقارنة الاستخدام الاجتماعي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية:

إن الارتباط الحاصل بين الفرد وما يحيط به كان دائما كان لايزال محل الاهتمام والدراسة ماجعل ذات الفرد يسعى لفهمه بكل ما يحتويه كل حسب أهميته ودوره في المجتمع ، ومن بين ذلك كيفية الاتصال والتواصل لما لها من قيمة في تشكل كينونته ووجوده من خلال المعارف والمكاسب والعادات المختلفة والمشاركة بين كل الأفراد المجتمع . تعد مواقع الشبكات الاجتماعية أهم مجالات هذا الاهتمام كحقل للدراسة والبحث الذي يعكس في شكله مجموع المكتسبات الاجتماعية للمستخدمين لهذه المواقع ، ولعل أهم ما تتميز به هذه الاستخدامات هي تلك الدلالات التي تعكس الدوافع والتمثلات المراد إيصالها ، لأن دلالات الاستخدام ترتبط بتملك الأشياء التقنية وعليها يتوقف اندماجها الاجتماعي ، أي اندماج التكنولوجيا في الحياة اليومية للمستخدمين لأن ذات الاندماج لا يتوقف على التكنولوجيا المستخدمة وإنما على التصورات التي يبنها المستخدمون بشأن تلك التكنولوجيا وهي ناتجة عن المجتمع والتجربة الشخصية للمستخدم²².

ولعل الكثير من الابتكارات التكنولوجية ساهمت وبشكل ريادي في تسهيل البناءات الاجتماعية للأفراد وساعدت على التواصل والتقارب بينهم والأبرز أنها أضحت تمثل جزءا مهما وكبيرا في حياتهم وهو ما يعرف في وقتنا الحالي بمنصات

التواصل الاجتماعي ، والتي جاءت بالعديد من المزايا والتطبيقات التي تساعد على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الخاص بهم ، وهذا ما يظهر أثناء تقاسم الرموز والمعاني المشتركة بين نفس الجماعة وتبقى المجتمعات الافتراضية وما تمثله من بيئة تعيش تفاعلية خير مثال على ذلك .

3- 2 - شبكة الفاييس بوك

أ - تعريف الفاييس بوك

يعتبر موقع الفاييس بوك Face book الذي أسسه زوكربيرج Mark Zuckerberg واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ، فهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها مايشاء²³.

كما أن فكرة تأسيس الفاييس بوك هي بدورها اتسعت ، فبعدما اقتصرَت تلك الفكرة على مستوى هيئات ذات طابع فكري وخدمي إلا أن الإمكانية منحت لعديد الأفراد وهوما أعطاه في النهاية تلك الصبغة الاجتماعية .

ب- نشأة الفاييس بوك

ترجع فكرة نشأة الفاييس بوك إلى صاحبه مارك زوكربيرج حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم وأرائهم ، في تصميمه على أن يكون موقع تجاري يجتذب أو موقع ينشر أخبار الجامعة ولكن كان هدفه الأساسي موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم البعض²⁴. وقد بدأ موقع الفاييس بوك أساسا كموقع للتعارف الاجتماعي الذي يعتمد بشكل كبير على المحتوى المزود من قبل المستخدم User Generated Content مثل الآراء والمدونات الشخصية والصور الفوتوغرافية وغيرها ، فيما يعتبر الغرض الأساسي من الموقع هو التواصل بين أعضائه المسجلين به ، وقد كون من الأشخاص المسجلين في الموقع صفحة خاصة بهم تضم معلومات شخصية وصورا وآراء شخصية وينشئ المستخدمون كذلك نواد للاهتمامات المشتركة وصفحات للمناسبات والفعاليات التي يودون أن يعلنوا عنها.

ويبقى موقع الفاييس بوك ذلك الاختراع الذي تعدى الآن الدور الأساسي الذي خرج للنور من أجله ، فلم يعد وسيلة للتواصل الاجتماعي بل وسيلة للدعاية وحربا بين الدول والمؤسسات²⁵.

ونظرا لما تعرفه المتطلبات العصرية وخصوصا ما تعلق منها بالتطور التكنولوجي، فرما المفارقة التي صنعها كذلك موقع الفاييس بوك وهذا من خلال ما عرف من جملة التحديثات والتطورات الحاصلة سواء كانت على المستوى التقني أو الاستعمال حيث كان تأثيرها واضحا على هذا الموقع ليتخطى كل الحدود ويكسر مجمل القواعد ويقلب الموازين بالنظر لما له الآن من دور وبعد سواء كان إيديولوجي أو فكري²⁶.

3- 3 - وظيفة الفاييس بوك

تتعدد وظائف الفاييس بوك إلا أن الوظيفة الأهم تتمثل في إتاحة المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك مما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية محليا ودوليا²⁷.

وبهذه السرعة نلمس تحول الفاييس بوك من وسيلة تواصل خاصة بمجتمع معين هو الجمهور الطلاب ومجتمع الجامعة لينتقل إلى وسيلة جماهيرية موجهة لكافة الشرائح والفئات ، يتم استخدامه لكافة الأغراض التواصلية منها وأخرى لبناء العلاقات الاجتماعية إلى جانب الإعلان والتسويق بل وحتى في التضامن بين أفراد المجتمع. وتبقى خاصية التواصل مع المجتمعات الافتراضية خصوصا منها تلك المتخصصة في مواضيع شتى تفيد المستخدم في التدريب والتعليم وتزويد من خبراته أو تمضي به إلى تحقيق أهداف وإشباع رغبات لم تكن في متناوله من قبل أتاحت له عبر استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بالانضمام إلى هاته المجتمعات الافتراضية التي تأخذ حيزا كبيرا عبر موقع الفاييس بوك .

ضمنت الفصول والأطر الأولى من دراستنا هاته كل من الجانب المنهجي والنظري ، ونصل في هذا الفصل هو الفصل الرابع الذي الجزء المتمم للدراسة إلى الإطار التطبيقي ، حيث تتمكن من خلاله بالنتائج العامة والإجابة عن إشكالية الدراسة .

جدول 1 : يوضح فئة الموقع الخاص بصفحات الفاييس :

ونقصد به تموضع المضمون من النشر أي موقع النشر زمنيا ، ويتعلق الأمر بالمنشورات التي تحاكي مفهوم النسوية في الجزائر وصورة المرأة في الدفاع عن حقوقها ضمن صفحات الفاييس بوك عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر ، وتعد هذه الفئة ضرورية لتحديد أهمية المضمون لأنها تعكس تلك الأهمية بالنسبة لموقعه زمنيا بما أن المحتوى رقمي ، أي أن الوقت المناسب حتى يلقي تفاعل مستحق والمرجو من وراء نشره ، وبرزت هذه الفئة عبر صفحات الفاييس بوك على النحو التالي الموضح في الجدول التالي :

فئة الموقع	الصفحات	التكرار	النسبة
النشر صباحا	صفحة : les algériennes	20	41 %
	صفحة : féministe algérienne	04	8.33 %
	صفحة : féminisme algérien	01	2.08%
	صفحة : Girl power algérien	19	39.59%
	صفحة : femmes algériennes revendiquant leurs droits	04	8.33%

المجموع		48	%100
---------	--	----	------

فئة الموقع	الصفحات	التكرار	النسبة
النشر مساواة	صفحة: les algériennes	18	%37.50
	صفحة: féministe algérienne	05	10.41%
	صفحة: féminisme algérien	03	%6.25
	صفحة: Girl power algérien	19	%39.59
	صفحة: femmes algériennes revendiquant leurs droits	03	6.25 %
المجموع		48	%100

فئة الموقع	الصفحات	التكرار	النسبة
النشر مساواة	صفحة: les algériennes	15	31.25%
	صفحة: féministe algérienne	12	25%
	صفحة: féminisme algérien	0	%0
	صفحة: Girl power algérien	18	%37.50
	صفحة: femmes algériennes revendiquant leurs droits	03	6.25 %
المجموع		48	%100

فئة الموقع	الصفحات	التكرار	النسبة
النشر أثناء العطل	صفحة: les algériennes:	15	31.25%
	صفحة: féministe algérienne:	07	14.58%
	صفحة: féminisme algérien:	04	8.33%
	صفحة: Girl power algérien :	20	41.67%
	صفحة: femmes algériennes : revendiquant leurs droits	02	4.17%
المجموع		48	100%

احتلت أعلى النسب تلك المتعلقة بموقع النشر ليلا تراوحت بين 41.67% كأعلى نسبة إلى 4.17% أدناها وهي الفئة التي تحددها التفاعلية والتشارك الكبيرين من قبل الأعضاء لما تعرفه هذه الفترة من جنوح معظمهم إلى الفضاءات الرقمية في الجزائر حيث تمثل لهم نقطة هذه الصفحات، تليها مناصفة موقع النشر صباحا فقد تراوحت بين 41.67% و 2.75% حيث يكون هذا الموقع من النشر مقتصرًا على الفاعلين ضمن الصفحات أو من الأعضاء أو المستخدمين الأوفياء، فيما مثلت النسب الخاصة بموقع النشر مساءً بين 39.59% إلى 6.25% حيث يبرز فيها التفاعل بشكل متوسط بالنظر لمتطلبات الأعضاء والمستخدمين للصفحات الفايس بوك ضمن حياتهم الواقعية، أما عن موقع النشر أثناء العطل فقد تراوحت النسب بين 37.37% إلى 6.25% وهو ما يعكس تشارك معظم الأعضاء وزيادة اهتمامهم بمضمون الصفحات أثناء العطل للتفرغ أكثر والتشارك والتفاعل فيما بينهم، حيث تمثل هذه الفترة وموقع النشر منها طريقة مميزة لجلب المستخدم، وهو ما يتشارك فيه معظم صفحات الفايس بوك من خلال المنشورات التي تعنى باهتمامات تلك الهويات الافتراضية وتحاكي تمثلاًهم بالنقاش والمشاركة والتفاعل.

وعموماً وبالنسبة لفئة موقع المضمون نلاحظ التقارب الكبير في النسب بين الصفحات الفايس بوك وهو دليل على النشاط التفاعلي والتشاركي الذي يعكس الهويات الافتراضية وتمثاتها عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر.

الجدول رقم 2 : يوضح فئة شكل عبارات الخاص بصفحات الفايس بوك :

برزت عناصر هذه الفئة عبر الصفحات الفايس بوك على النحو الآتي :

الصفحة	فئة العبارات	التكرار	النسبة
صفحة : les	عبارات بسيطة		31.19%

34.40%		عبارات مركبة	algériennes
15.05%		عبارات إيجابية	
19.36%		عبارات سلبية	
100	93		المجموع

الصفحة	فئة العبارات	التكرار	النسبة
صفحة : féministe algériennes	عبارات بسيطة	29	31.19%
	عبارات مركبة	32	34.40%
	عبارات إيجابية	14	15.05%
	عبارات سلبية	18	19.36%
المجموع		93	100

الصفحة	فئة العبارات	التكرار	النسبة
صفحة : les algériennes	عبارات بسيطة	07	26.92%
	عبارات مركبة	08	30.77%
	عبارات إيجابية	06	23.08%
	عبارات سلبية	05	19.23%
المجموع		26	100

الصفحة	فئة العبارات	التكرار	النسبة
صفحة : féminisme algérien	عبارات بسيطة	01	50%
	عبارات مركبة	01	50%
	عبارات إيجابية	00	00%
	عبارات سلبية	00	00%
المجموع		02	100

الصفحة	فئة العبارات	التكرار	النسبة
صفحة : girl power	عبارات بسيطة	35	39.78%
	عبارات مركبة	23	26.14%

15.90%	14	عبارات إيجابية	algérien
18.18%	16	عبارات سلبية	
100	88		المجموع

الصفحة	فئة العبارات	التكرار	النسبة
صفحة : femmes algériennes revendiquant	عبارات بسيطة	03	20%
	عبارات مركبة	06	40%
	عبارات إيجابية	03	20%
	عبارات سلبية	03	20%
المجموع		15	100

وردت البيانات المتعلقة بفئة شكل العبارات التي جاءت ضمن صفحات الفايس بوك عبر الفضاءات الرقمية على نحو التنوع الوارد من خلال الاعتماد على العبارات المركبة بنسبة بين 50% إلى نسبة 20.14% ، تليها العبارات البسيطة بنسبة 50% إلى 20% ، لتأتي بعدها العبارات السلبية 20% إلى 18.18% ، وأخيرا استعمال العبارات الإيجابية بنسبة 20% إلى 15.05%.

وكقراءة لما ورد في الجدول من بيانات تخص فئة شكل العبارات المختارة والتي تتماشى وفكرة المنشورات التي تتناول فكرة النسوية في الجزائر وصورة المرأة والدفاع عن حقوقها ، يتضح لنا أن استعمال عبارات محورية تحمل مجموعة من القيم الدالة والألفاظ ذات دلالات والرموز

اختلفت في تركيبها اللغوية بين البسيطة والمركبة مع محتوى للتفاعل الرمزي والتبادل والتشارك سواء إن على القواعد التي صيغت بها أو الألفاظ المدرجة ضمنها ، فالجمل المركبة دليل إثارة للتفاعل النشط بالتشارك والتبادل الذي يفصل في محتوى الرموز والدلالات التي يتم تشاركتها وتقاسمها سواء من الأعضاء أو المستخدمين بالنظر إلى كثرة التحليلات والتفسيرات المدرجة ضمن الألفاظ ذات التركيبة الرمزية اللغوية التي تنطلق من ذات الهوية الافتراضية وتمثاتها .

أما الجمل البسيطة ذات الرموز والدلالات المتاحة سواء للأعضاء أو المستخدمين ، أنتجت حركية سريعة عن التفاعل الرمزي الموحد من خلال خلق التشارك والتبادل وتقاسم للرموز والدلالات المراد وراء طرح الفكرة ضمن المنشور والتي جاءت بردود رمزية تفاعلية كطرح التعجب والاستفهام المؤسس من ذات الهويات الافتراضية ، كما أن للعبارات السلبية وجه تفاعلي كمجموعة رموز دلالات معبرة عن وضعية تفاعلية داخل الفعل التشاركي الناتج عن قراءات أو وجهات نظر تتحدد عن ذات الهويات الافتراضية وتمثاتها ، وكان النصيب للعبارات الإيجابية من

الاستعمال الرمزي باعتبارها تعابير ذات رموز ودلالات محل التفاعل الرمزي المستحسن والمطلوب ممن يجتمعون عليه بالتشارك والتبادل والتقاسم سواء من الأعضاء أو المستخدمين ضمن ما ورد من فكرة ضمن المنشور .

النتائج العامة :

فيما يخص فئة الموقع ضمن صفحات الفاييس بوك عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر فكان استعماله فيما يخص موقع المنشورات صباحا ومساء ليلًا نهارًا وأثناء العطل لما له من أهمية في خلق نشاط التفاعل الرمزي وسيرورته داخل الفضاءات الرقمية في الجزائر وفق ما يتماشى وخصوصية الهويات الافتراضية ، فركزت على موقع المنشورات صباحا وليلا بنسبة 41.67% .

فيما يخص شكل العبارات وتركيباتها اللغوية ومعانيها الصريحة والضمنية داخل مضمون المنشورات ضمن الفاييس بوك عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر ، حيث أوردت الاعتماد على فئة العبارات البسيطة والمركبة تكافئا 25% استعمالا في نقل أفكار المنشورات بمعناها المباشر أو المفصل .

الخاتمة

إن محور البحث حول الهويات الافتراضية وتمثاتها عبر الفضاءات الرقمية في الجزائر والمتمثلة في مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها نمط جديدا في وسائل الاتصال أصبح يشكل حيزا كبيرا لدى مستعمليه ، فتوجه الاهتمام عندنا لدراسة التفاعل القائم داخل الفضاءات الرقمية في الجزائر بين أشخاص لهم الاهتمام والتوجه المشترك بالدرجة الأولى في شكل هويات افتراضية لها التمثلات يتم تبادلها وتشاركها بالرموز والدلالات التي تتوافق مع تمثلات ومعاليم الهويات الافتراضية المسوقة عبر تلك الفضاءات الرقمية .

فهرس المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

- (1)- مجد هاشم الهاشمي ، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل ، دار المستقبل ، عمان الأردن ، 2001.
- (2) - ساري حلمي ، ثقافة الانترنت ، دراسة في مواقع التواصل الاجتماعي ، دار مجدلاوي، عمان الأردن 2005 .
- (3)- د، حسن عماد المكاوي ، د. ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 1998 .
- (4)-إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى، 2005 .
- (5)- عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية الإسلامية ، دار الورسم ، الجزائر ، ط1، 2010.
- (6)- عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008.
- (7)- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييس بوك ، العربي للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة ، 2011 .
- (8)- رضوان بلخيري، مدخل إلى علوم الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل التطبيقية ، جسور للنشر والتوزيع، ط1 ، الجزائر، 2014.
- (9)- السيد حامد ، ومضات إبداعية أفكار واختراعات غيرت وجه العالم ، دار أجيال للنشر والتوزيع ، ط2 ، القاهرة 2013.
- (10)- سعد بن محارب المحارب ، الإعلام الجديد في السعودية ، ط1، جداول للنشر والتوزيع ، بيروت / لبنان ، 2011 .

المراجع باللغة الفرنسية

Castells ·M·la société en réseaux·ton1 ·paris·fayard.
Josiane jouet · retour critique sur la sociologie des usages · in réseaux paris· cent 200

الدراسات الجامعية والبحوث العلمية

- (1) حسبية قيدوم، الانترنت واستعمالاتها ف¹ محمد على رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونموذجه منظومتها الاجتماعية مركز دراسات الوحدة العربية ، 2005، ص25.
- (2) رجحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، رسالة الماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، سنة 2015، ص90.
- ي الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2002/2001.
- (3) محمد على رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونموذجه منظومتها الاجتماعية مركز دراسات الوحدة العربية ، 200
- المجلات والدوريات العلمية
- (1) - د ، رشيد حمروش ، بناء الهوية عند الشباب الجزائري أو ميلاد الهويات الصاعدة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع11، جامعة الجزائر ، 2013.
- (2) - عز الدين عناية ، الهوية والمقدس ، مجلة الاختلاف ، رابطة الاختلاف ، ع2، سبتمبر 2002.
- (3) - الصادق رابح ، الهوية الرقمية للشباب بين التمثلات الاجتماعية والتمثل الذاتي ، مجلة إضافات ، ع19، صيف 2012.
- (4) - نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، عالم المعرفة ، 2001، عدد265، ص501.
- (5) - الصادق رابح، التكنولوجيات الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، شؤون اجتماعية ، 2008، العدد99، ص3.

المنصات الالكترونية

- (1) - الصادق الجمامي ، الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال (التلفزيون العمومي نموذجاً)، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال .
- (2) - جمال الزرن ، صحافة المواطن ، الملتقى عندما يصبح مراسلا ، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال .
- (3) - إبراهيم إسماعيل عبده، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت ، دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المنتشرة ، اسباب للبحوث والدراسات والإعلام، تاريخ النشر، 2011/03/30.

الهوامش

- ¹ حسبية قيدوم، الانترنت واستعمالاتها ف¹ محمد على رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونموذجه منظومتها الاجتماعية مركز دراسات الوحدة العربية ، 2005، ص25.
- ² مجد هاشم الهاشمي ، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل ، دار المستقبل ، عمان الأردن ، 2001.
- ³ ساري حلمي ، ثقافة الانترنت ، دراسة في مواقع التواصل الاجتماعي ، دار مجدلاوي، عمان الأردن 2005 .

- ⁴ سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ عالم الكتب مصر ، القاهرة ، 1996، ص127.
- ⁵ رشيد زرواني ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب الحديث ط2، الجزائر ، 2004، ص104.
- ⁶ محمد على رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية ، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونموذجه منظومتها الاجتماعية مركز دراسات الوحدة العربية ، 200

المجلات والدوريات العلمية

- ⁷ رجحانة بلوطي ، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد ، رسالة الماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة باتنة ، سنة2015، ص90.
- ⁸ إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة دار وسائل للنشر ، الطبعة الأولى ، 2005 ، ص80.

⁹ Castells ، M·la société en réseaux·ton1 ·paris·fayard.

¹⁰ د ، رشيد حمدوش ، بناء الهوية عند الشباب الجزائري أو ميلاد الهويات الصاعدة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع11، جامعة الجزائر ، 2، جوان 2013.

¹¹ عز الدين عناية ، الهوية والمقدس ، مجلة الاختلاف ، رابطة الاختلاف ، ع2، سبتمبر 2002.

¹² الصادق رابح ، الهوية الرقمية للشباب بين التمثلات الاجتماعية والتمثل الذاتي ، مجلة إضافات ، ع19، صيف 2012.

¹³ الصادق الجمامي ، الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال (التلفزيون العمومي نموذجاً)، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال .

¹⁴ جمال الزرن ، صحافة المواطن ، الملتقى عندما يصبح مراسلا ، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال .

¹⁵ نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، عالم المعرفة ، 2001، عدد 265، ص501.

¹⁶ الصادق رابح، التكنولوجيات الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، شؤون اجتماعية ، 2008، العدد 99، ص3.

¹⁷ إبراهيم إسماعيل عبده، العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت ، دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المنتشرة ، اسبار للبحوث والدراسات والإعلام، تاريخ النشر، 2011/03/30.

¹⁸ د، حسن عماد المكاوي ، د. ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1998 .

¹⁹ إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى ، 2005، ص79.

²⁰ د، حسن عماد المكاوي ، د. ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1998، ص154.

²¹ Josiane jouet ، retour critique sur la sociologie des usages ، in réseaux paris، cent 200

²² عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيرة ، الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية الإسلامية ، دار الورسم ، الجزائر ، ط1 ، 2010، ص295.

²³ عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008، ص218.

²⁴ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييس بوك ، العربي للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة ، 2011 ، ص211.

²⁵ رضوان بلخير، مدخل إلى علوم الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل التطبيقية ، جسور للنشر والتوزيع، ط1 ، الجزائر، 2014، ص49.

²⁶ السيد حامد ، ومضات إبداعية أفكار واختراعات غيرت وجه العالم ، دار أجيال للنشر والتوزيع ، ط2 ، القاهرة 2013 ص60/58.

²⁷ سعد بن محارب المحارب ، الإعلام الجديد في السعودية ، ط1، جداول للنشر والتوزيع ، بيروت / لبنان ، 2011، ص117/116.